نـافـذة

عبد الله بن المبارك والحب

أول الزاهدين المشهورين، وأول من خطّ سطراً في التقشف والابتعاد عن الدنيا وزخرفها وبهارجها، ومن أوائل الذين قرنوا القول بالعمل، فتعلم وسافر وطلب العلم، وصنّف، وعلّم طلابه، وغزا في سبيل الله وقومه، وقاتل بشجاعة دفاعاً عن أمته وثغورها.. فهو واحد من رجال القرن الثاني الهجري غادر الدنيا قبل انتهائه بعقدين، وعبد الله بن المبارك شخصية تستحق أن يقتدي الإنسان بها، وأن يستعيد حياتها، لأن حياته تعطينا الكثير الكثير من معاني الحق والحب البالغة الأثر.

قارئ سيرته يلمح أمراً غاية في الأهمية والإشكالية، فهو لأم خوارزمية وأب تركي، ومن أم ميسورة حققت له بحبوحة، ما جعله يحيا حياة فيها الكثير من الترف واللهو والشراب والغناء، وهذا أقف عنده لأن كثيرين ممن يتحدثون في الأنساب يحاولون التشكيك في انتماء من كانت أصوله غير عربية وغير نقية كما يتهيأ لهم، ولو آمنا بنقاء الأنساب! ولو انسقنا وراءهم في مخالفة قول الرسول صلى الله عليه وسلم «لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى» فالفضل بالتقوى لا بالنسب، فهل يعد هؤلاء المدافعون والمهاجمون أن انتماء الهوية البسيط- إن كان صحيحاً- أعلى من التقوى وأبعد من أثر الشخص؟ وهنا أولى صفات الحب عند ابن المبارك الذي كان مخلصاً لثقافته العربية والإسلامية إخلاصاً غير محدود في كل حياته، فكان العلم عربياً، وكان الشعر عربياً، ويأتي بعد ذلك من يستثير الغريزة ليحاول أن يعيده إلى أصوله، ويقول لأجداده: خذوه لا نريده فهو ليس لنا وهو شعوبي!! أما وجد من يخدم انتماءه الفكري أكثر مما يخدم انتماءه بالدم والنسب؟

أحب ابن المبارك ثقافته العربية وعقيدته، فقاتل في صفوف العرب، وانتصف لهم من الخصوم، وعندما هبّ للمبارزة أوصى إخوانه العرب الذين تحلقوا حوله في حال استشهد ولم يعد من مبارزة أقوام أعاجم في طرسوس، كان من المفترض أن يقاتل العرب إلى جوارهم لو كان شعوبياً!!

أما القضية الثانية، فهي ميله إلى اللهو والشراب والغناء قبل توبته، وقبل انحيازه إلى الزهد والتقشف ، وهذه القصة قد تكون صحيحة، ويستشهد المؤرخون بقوله:

ألم يأنِ لي منك أن ترحما وتعصي العواذل واللوّما

وبعدها ترك ابن المبارك كل شيء واعتمد الزهد والتدين والصلاح، هب أن هذه القصة حقيقية وليست من خيال القصّاص، فهي علامة على حب الإنسان الآخر، وهذه الصفة هي الصفة الثانية من صفات الحب عند ابن المبارك، أشرت إلى احتمالية خيال القصاص، لأنني في قراءتي الطويلة، لم أعثر على زاهد أو متصوف عربي أو غير عربي، وإلا زينت حياته بمرحلة أولى فيها اللهو والشراب، وربما أكثر من ذلك، ابتداء من رابعة العدوية وصولاً إلى أحدث متصوف يحيا بيننا، وهذا ما يعزز لدي احتمال لعب خيال القصاص في رواية حكاياهم، إذ لا يعقل أن يكون الجسر الذي يمر عليه الزهّاد دوماً مليئاً باللهو والمعاصي، وكأن الكاتبين يريدون إظهار مكانة الزاهد أو المتصوف في محاربة النفس والهوى، ما يزيد مقداره عند القارئ وفي نفوس الذين يريدون استخلاص العبر، واتباع سبيله في الزهد، علماً أن الزهد الذي سنقف عنده عند ابن المبارك هو أسلوب حياة، ويوجد في حياتنا وبيننا من يفعل فعله وزيادة، دون أن يتخلى عن ثروته وتجارته، مع أن المغريات في حياتنا تفوق المغريات تلك التي عاش فيها ابن مبارك، الحب عند ابن المبارك جعله ينحاز إلى الإنسان في مواجهة الطغيان والسلاطين والملوك، وجعله يخصص قسماً كبيراً من تجارته للفقراء والمحتاجين، وهو صاحب التجارة الكبيرة كما يشير المؤرخون، فإن كان لاهياً حقيقة، إلا أن الحب عنده جعله يتخلى عن رغائبه ليحقق للفقير حياة كريمة بدل أن يتمتع ببهارج الدنيا، وجعل متعته الحقيقية في العلم والتحصيل والشعر والسفر، فقد كان كما يشير الإمام الذهبي سفّاراً، إنه الحب للآخر وفي الآخر، وقد اكتشف لنفسه طرائق يحصل فيها على الحب والرضا، وذلك من خلال الرضا المجتمعي بمساعدة من يحتاج مساعدة.

أما الصفة الثالثة للحب عند ابن المبارك، فهي حبه للعلم، وهو بذلك أحب ذاته، وتذكر الكتب بعلمية ومنطقية أن ابن المبارك لم ينشأ على العلم، ولم تقل الكتب كما قالت عن غيره بأنه كان مكباً على العلم منذ نعومة أظفاره، فقد أخذته الحياة العادية، وظل منغمساً في اللهو والشراب، ومن ثم أثمرت زهرة حب العلم عنده، فالتفت إلى العلم وطلبه بعد أن جاوز العشرين من سني حياته، واستطاع بالحب أن يحرق المراحل العديدة، وأن يلغي تقصيره في سنواته العشرين، ليصل إلى ما لم يصل إليه أقرانه الذين بدؤوا حياتهم بالعلم، وصاروا يرقبونه ويتابعون حركاته ويغبطونه على مرتبته في العلم والصلاح، وحب العلم أعطى ابن المبارك فجعله يصنف ويعيش باحترام وتوقير ليصل إلينا بمصنفاته وشعره، وها نحن بعد قرون متطاولة نستحضر شعره وأدبه وأخلاقه.

أما الصفة التي كسبها من الزهد والتصوف أو أكسبها للتصوف هي الحب للناس والشعور بشعورهم، وهذه الصفة أعلى ما يمكن أن يدخل الإنسان في الأنسنة، فالشعور بالآخر وآلامه ومشكلاته أمر صعب وخطير وبعيد المنال، ولا يمكن أن يصل الأديب إلى تصويره ونقله إلينا إلا من خلال فضح الفساد والاستغلال ومواجهة السلطان والأعيان، وهذا ما فعله ابن المبارك الذي أحب الناس فعرّض بكل ما يمكن أن يسرق بهجة الإنسان، وكانت العبر التي ساقها غاية في التعبير.

ألا قف بدار المترفين وقل لهم ألا أين أرباب المدائن والقرى؟
وأين الملوك الناعمون بغبطة ومن عانق البيض الرعابيب كالدمى؟
فلو نطقت دار لقالت ديارهم لك الخبر صاروا للتراب وللبلى
وأنهاهم كر النهار وليله فلم يبق للأيام كهل ولا فتى

وها هو يقول:

الموت بحر طافح موجه يذهب فيه جبله السابح
يا نفس إني قائل فاسمعي مقالة من مشفق ناصح
لا ينفع الإنسان في قبره إلا التقى والعمل الصالح
ولا ينال الفوز من دهره إلا فتى ميزانه راجح

وفي مكان آخر يشير إلى العلم، وهل مثل العلم ينشر الحب؟

يا طالب العلم بادر بالوعا وهاجر النوم واهجر الشبعا
يا أيها الناس أنتم عشب يحصده الموت كلما طلعا
لا يحصد المرء عند فاقته إلا الذي في حياته زرعا

إنه إدراك النهاية الحتمية، وهو أدعى شيء للحب والزهد بالدنيا وما فيها، وما يمكن أن يغري فيها شيخاً جليلاً كان ابن المبارك، لم يكن حاكماً، ولم يكن تاجراً، ولكنه كان محباً مليئاً بالحب والعاطفة للآخر الإنسان، فاختار أن يحيا حياة سرمدية بالحب للآخر، وبالإحساس به، ولم يشأ أن يحيا وحده، الكتب تذكر أنه كان صاحب تجارة قبل علمه ومشيخته، ولم يحز على ماله وتجارته من مشيخته، كان من أسرة ميسورة فترك حياة النعيم ليحيا بالناس ومعهم، ولم يكسب على حساب الناس وعقيدته! لم يؤسس زاوية، ولم يتعهد أفواج الحج بنجمة أو بعشر نجوم، ولم ينحز سياسياً ضد العروبة ليحصل على المال والذهب!

كم من مشايخنا وعلمائنا، اليوم يملكون أضعاف ما يملك ابن المبارك، وحصلوا على ما يملكون من تجارة الدين والزكاة التي تعهد إليهم، أو الحج الذي يتولونه، لكنهم لا يشبعون فقيراً، ولا يزوجون معسراً، ولا يشترون فراشاً لإنسان لا يملك حصيراً؟

من الطبيعي أن يفعل ابن المبارك ما فعل لأنه يملك الحب لذاته في الخلود والأبدية، فكان رسولاً للحب والإيثار!

ومن الطبيعي أن نصل إلى ما وصلنا إليه، لأن الذين يملكون زمام شرعنا اليوم لا يملكون الحب، وليسوا من أسر ميسورة!

سهل على من ملك وملك الحب أن يعطي لأنه لا يخاف النفاد!

صعب على من اقتنص وافتقد الحب أن يعطي لأنه يخشى النفاد!

إسماعيل مروة

الدراما السورية لموسم رمضان ٢٠١٩

الأعمال الاجتماعية والكوميدية تحقق الأغلبية الساحقة.. وعودة قوية للأعمال التاريخية

من مسلسل «سلاسل ذهب»

من مسلسل «عندما تشيخ الذئاب»

وائل العدس

أنتجت الدراما السورية للموسم الدرامي الحالي ٢٥ عملاً متنوعاً بواقع تسعة مسلسلات اجتماعية ومثلها كوميدية، وأربعة أعمال تنتمي إلى البيئة الشامية، مقابل ثلاثة مسلسلات تاريخية.

ويرتفع العدد ليصبح ٢٧ عملاً متاحاً للعرض مع مسلسلي «هوا أصفر» و«ترجمان الأشواق» اللذين أنتجا في أعوام سابقة ولم ينالا فرصة للعرض، وإلى التفاصيل

الأعمال الاجتماعية

■ هوا أصفر: تأليف علي وجيه ويامن الحجلي، وإخراج أحمد إبراهيم الأحمد، وبطولة سلاف فواخرجي ويوسف الخال ووائل شرف ويامن الحجلي وفادي صبيح ورامز الأسود ونادين تحسين بيك وحلا رجب ويزن خليل وجوي خوري وفادي إبراهيم ومجدي مشموشي وتيسير إدريس وعلاء قاسم وأنطوانيت نجيب وراشيل نخول.

يتخذ العمل من دمشق وبيروت مسرحاً للأحداث التي تحبس الأنفاس، بكل ما يعنيه اجتماع المدينتين في فضاء حكائي واحد من رمزية، ليكون الـ«هوا الأصفر» كناية عن حال المنطقة كلها، ومن الهوى حيث يصارع الحب كي يبقى نقياً، بعيداً عن محاولات التشويه والوأد.

■ ترجمان الأشواق: تأليف بشار عباس وإخراج محمد عبد العزيز وبطولة عباس النوري وغسان مسعود وفايز قزق وثناء دبسي وسلمى المصري وشكران مرتجى وعلي صطوف ورنا ريشة ونوار يوسف وسعد مينة وحسام تحسين بيك.

ويتناول العمل رحلة مغترب سوري في بحثه عن ابنته المختطفة خلال الحرب على سورية ما يشكل رحلة بحث عن الذات والمستقبل في تقاطعات درامية متعددة ترصد حقباً زمنية متنوعة والتبدلات التي رافقتها اجتماعياً وفكرياً.

■ مسافة أمان: تأليف إيمان السعيد وإخراج الليث حجو وبطولة قيس الشيخ نجيب وكاريس بشار وسلافة معمار وعبد المنعم عمايري ونادين تحسين بيك وجرجس جبارة وحلا رجب وإيهاب شعبان وكرم الشعراني وسوسن أبو عفار.

سلسلة درامية اجتماعية ذات طابع تشويقي نتابع من خلالها حكايات عدة لشخصيات تتجنب مزيداً من الخسارات، وتسعى بخجل، نحو حب هنا، وفعلِ فرح هناك، والهروب نحو المجهول أملاً بالخلاص.

■ دقيقة صمت: تأليف سامر رضوان وإخراج شوقي الماجري وبطولة عابد فهد وستيفاني صليبا وكاريس بشار وخالد القيش وآندريه سكاف وفادي صبيح وهيا مرعشلي وجهاد سعد وفايز قزق وآخرين.

وتنطلق الحكاية من شخصيتين، يحكم عليهما بالإعدام، وفي ساعات الفجر الأولى من أحد الأيام، يقدم مدير السجن بشكل فجائي لضباطه قراراً سريعاً بتنفيذ الحكم، لكن أحداثاً غريبة تبدأ بالظهور، أولها إحراق مهجع للمساجين، وثانيها تعيين مدير جديد للسجن، لنكتشف بعدها أن هذه الأحداث، ما هي إلا توطئة لتهريب المحكومين إلى خارج السجن، بوساطة سيارة المدير الجديد، وإعدام شخصين آخرين نيابة عنهما، وتبدأ بعدها سلسلة الأحداث بالتطور.

■ غفوة القلوب: تأليف هديل إسماعيل وإخراج رشاد كوكش وبطولة مرح جبر وأحمد الأحمد ونظلي الرواس ولجين إسماعيل ومأمون الفرخ ومحمد خاوندي وسهير صالح وجيانا عنيد ورامي أحمر.

المسلسل يقدم حكاية تشويقية في قالب اجتماعي يقترب في بعض مفاصله من الآكشن والسير بالقرب من شخصيات تائهة تقترف خطايا متعددة، إذ يقع في يد شرطي بسيط قرص مدمج عليه تفاصيل جريمة خطيرة، كانت قد حدثت وتبدأ الملاحقات المتوالية من أجل الحصول على هذا القرص ومنع تقديمه إلى القضاء.

■ عن الهوى والجوى: تأليف شادي كيوان وإخراج فادي سليم وبطولة منى واصف وغسان مسعود ورنا شميس ومحمد الأحمد وروبين عيسى وعبير شمس الدين ودانا جبر وجيني إسبر وجلال شموط ويزن السيد ونور علي ويحيى بيازي وضحى الدبس ونزار أبو حجر وعلياء سعيد وسوزان سكاف وعلاء الزعبي ويارا دولاني.

عبارة عن ست خماسيات تتحدث عن الحب ضمن إطار من القضايا الاجتماعية، ولكن بطريقة مختلفة تحاكي العنوان، فالهوى هو بداية مراحل الحب والجوى هو آخرها.

■ عندما تشيخ الذئاب: تأليف حازم سليمان وإخراج عامر فهد وبطولة سلوم حداد وعابد فهد وميسون أبو أسعد وفادي صبيح ومحمد حداقي وأيمن رضا وسمر سامي ومرح جبر وهيا مرعشلي وتولاي هارون ومريم علي وحسن عويتي وباسل حيدر وفاتن شاهين.

ويرصد العمل صراعات وتحولات شريحة واسعة من المجتمع فترة التسعينيات التي شهدت جملة من الأحداث السياسة والاقتصادية التي امتد تأثيرها على الوطن العربي بصورة عامة، ويقوم على قصص شائقة متشابكة ومتداخلة على أرضية اجتماعية وإنسانية في إحدى الحارات الفقيرة التي نتعرف فيها على نماذج إنسانية متنوعة تدور مصائرها في حارة شعبية تبدو للوهلة الأولى عادية لكننا سرعان ما نكتشف أن هذا الحي كان يوماً ما مسرحاً لعدد من الأحداث والأسرار المخفية التي حكمت مصير سكانها وقادت كل واحد منهم إلى مصيره.

■ ورد أسود: تأليف جورج عربجي وإخراج سمير حسين وبطولة سلوم حداد وصباح الجزائري ووائل شرف وفادي صبيح وجابر جوخدار، ومن الجزائر كل من منال جعفر وزكريا بن محمد وخالد بن علي وأميرة شرابي.

ويروي العمل مجموعة من قصص الحب والانتقام، ضمن حبكة درامية مبنية على التشويق والإثارة.

■ أثر الفراشة: تأليف محمود عبد الكريم وإخراج زهير قنوع وبطولة سمر سامي وعبد الهادي الصباغ ونورا رحال وسيف سبيعي وروبين عيسى ورباب كنعان وعلاء قاسم طارق الصباغ.

يرتكز العمل على قصة حب كبيرة محاطة بقصص حب موازية، تجري أحداثه ما بين سبعينيات القرن الماضي ويومنا الحالي، والمسلسل دعوة للحب في زمن البشاعة والعنف ضمن دراما رومانسية سورية خالصة.

■ نبض: تأليف فهد مرعي وإخراج عمار تميم وبطولة عبد المنعم عمايري ووفاء موصللي ولينا حوارنة وعامر علي وبيار داغر وأريج خضور وجرجس جبارة.

في إطار الدراما الممزوجة ببعض التراجيديا تدور أحداث المسلسل حول سيدة تتعرض للعديد من المواقف السلبية في حياتها، وتدفعها لتكون ظالمة ومظلومة في الوقت نفسه.

■ لو جارت الأيام: تأليف أحمد علي وإخراج محمد نصر الله وبطولة آندريه سكاف ومازن البني وغصون طحان ورهف الرحبي ومريم حسين وصافي عبد اللات وأمل الدباس وهديل لحام وأحمد عيد.

تدور الأحداث حول فتاة بسيطة تنتمي إلى عائلة فقيرة، لكن طموحها وسعادتها التي لا تقدر بأي ثمن تجعلها تتغلب على ما يحدث لها من عواقب، وما تتعرض له من مشاكل.

الأعمال الكوميدية

■ كونتاك: تأليف شادي كيوان وإخراج حسام الرنتيسي وبطولة أمل عرفة وحسام تحسين بيك ورنا الأبيض وآمال سعد الدين وغادة بشور وفايز قزق وأيمن رضا وعاصم حواط وسوسن ميخائيل ومازن عباس وعلاء قاسم وأدهم مرشد وآندريه سكاف.

يقوم العمل على لوحات كوميدية ناقدة مستلهمة من الواقع السائد.

■ ناس من ورق: تأليف رشاد كوكش وإخراج وائل رمضان وبطولة سلمى المصري وفايز قزق وجرجس جبارة وروعة ياسين وأمانة والي وجمال العلي وعاصم حواط ورنا العضم ومعن عبد الحق وولاء عزام وطارق عبدو وسوزانا الوز وعبد الرحمن قويدر والطفل علي رمضان، إضافة إلى كثير من الضيوف منهم دريد لحام وسلاف فواخرجي.

العمل من نوع المتصل المنفصل، وفي كل حلقة قصة جديدة يتم من خلالها ملامسة المشاعر الإنسانية الشفافة بقالب عفوي يعتمد على الكلمة الرشيقة، في محاولة لتقديم جرعة درامية يحبها الناس وتعيد للأذهان الأعمال الدرامية السورية من هذا النمط الاجتماعي الذي يحبه الجمهور.

ويتناول حياة مجموعة من الأشخاص ضمن بناء معين، حيث هناك شقة للإيجار يتوافد إليها سكان مختلفون من خلال ضيوف يحلون على العمل، حيث يتولد الحدث من خلال علاقة الضيوف بسكان البناء.

■ بقعة ضوء ١٤: تأليف مجموعة من الكتّاب وإخراج سيف الشيخ نجيب وبطولة صفاء سلطان وعبد المنعم عمايري وشكران مرتجى وديمة قندلفت وأيمن رضا ومديحة كنيفاتي ومحمد خير الجراح وعبير شمس الدين ويحيى بيازي وسوسن ميخائيل ونادين قدور ودانا جبر ونزار أبو حجر ومحمد حداقي وروعة السعدي وميريانا معلولي.

■ أحلى الأيام: هو الجزء الثالث من مسلسل «أيام الدراسة» من تأليف طلال مارديني وإخراج سيف الشيخ نجيب وبطولة يامن الحجلي وجيانا عنيد ومديحة كنيفاتي وهبة داغر ومعصتم النهار وحازم زيدان ومازن عباس ووائل زيدان وماهر الشيخ وأيمن عبد السلام.

■ حركات بنات: تأليف سعيد حناوي وإخراج محمد معروف وبطولة رنا الأبيض ودانا جبر وليليا الأطرش ولبنى يحيى وسوسن ميخائيل وماهر شقرة إضافة إلى عدد من الضيوف منهم سعد مينة وعلي كريم ومحمد خير الجراح ويزن السيد وأدهم مرشد وتولاي هارون وجلال شموط وسمير الشماط ومرح جبر.

والمسلسل سيت كوم منفصل متصل، كوميدي لايت، وبعيد من التهريج، يتحدث عن عائلة مؤلفة من خالة وثلاث فتيات ينتقلن للعيش معها بعد وفاة أهلهن، لتتوالى الأحداث مع تقدم أحد الشبان الأغنياء لطلب الزواج من الخالة قبل أن يظهر في ما بعد فقر حاله وتبدأ المشاحنات بينهن ضمن مواقف طريفة.

■ كرم منجل: تأليف فهد مرعي وإخراج عمار تميم وبطولة جرجس جبارة وغادة بشور وعلا بدر وعهد ديب وأريج خضور وميريانا معلولي وتولاي هارون وجمال العلي.

في إطار درامي تتعرض فتاة بسبب رغبة والدها في أن يكون له ولد ذكر، لأن يقع على عاتقها كل الأحمال التي تُحقّق من خلالها رغبة والدها للاعتماد عليها.

■ تكات لايت: تأليف مجموعة من الكتّاب وإخراج قتيبة غانم وبطولة محمد قنوع وعبير شمس الدين ونزار أبو حجر وآندريه سكاف ورضوان قنطار وعلي كريم وحنان الجابر ونور وزير.

لوحات قصيرة بقالب كوميدي ساخر تحمل رسالة إنسانية وفكرية وتحاكي الواقع المعيش وظروف الحياة بأسلوب يعتمد على كوميديا الموقف والكركترات.

■ عيلة على الموضة: تأليف ماهر إسماعيل وعمرو أبو سعد وإخراج محمد عبودة وبطولة زهير رمضان وحسام تحسين بيك ووائل زيدان وعبير شمس الدين وباسل حيدر وراكان تحسين بيك وفايز قزق وعلي كريم وجمال العلي وسامر الزلم وهلا يماني وصفوح ميماس.

في إطار كوميدي اجتماعي يدور العمل حول تعلق الشباب بالإنترنت ومشاكل الشباب.

■ كرسي الزعيم: تأليف وإخراج فادي غازي وبطولة زهير رمضان وعبير شمس الدين ونزار أبو حجر وسعد مينة وريم عبد العزيز ومحمد خير الجراح آندريه سكاف وهدى شعراوي وغادة بشور.

ويروي حكاية سيدة مطلقة تحاول الرجوع لزوجها وكسب وده مرة أخرى بعد أن علمت أنه يريد الزواج للمرة الثانية.

«هوا أصفر» و «ترجمان الأشواق» إلى العرض مجدداً بعد غيابهما لسببين مختلفين

الأعمال الشامية

■ باب الحارة ١٠: تأليف مروان قاووق وإخراج محمد زهير رجب وبطولة نجاح سفكوني وسلمى المصري ونظلي الرواس وهدى شعراوي وعلاء قاسم وأماني الحكيم وريم عبد العزيز وسمر عبد العزيز وأمية ملص ومحمد قنوع ويحيى بيازي ورائد مشرف تولين البكري ومحمد الشماط.

تبدأ الأحداث من قصف الاحتلال الفرنسي لحارتي الضبع وأبو النار، فيموت معظم أهالي الحارتين باستثناء بعض الشخصيات. تهاجر العائلات التي بقيت حية إلى حي الصالحية بدمشق لتقيم هناك تحت رعاية المختار «أبو رسمي»، وبعد موت «أبو جودت» رئيس الكركون يظهر «أبو مشغل» ليستلم بدلاً منه.

■ شوارع الشام العتيقة: تأليف علاء عساف وإخراج غزوان قهوجي وبطولة رشيد عساف وصباح الجزائري وفاديا خطاب وجوان الخضر ويحيى بيازي وولاء عزام ومرح جبر وبسام لطفي وعاصم حواط وليا مباردي وخلود عيسى وريم عبد العزيز وريام كفارنة وصالح الحايك.

تدور أحداث المسلسل داخل أجواء الحارة الدمشقية العتيقة، من خلال أسرة «أبو عرب» التي تدخل في صراعات وتطور درامي مع الأحداث لمصلحة البعد الإنساني الوجداني والنفسي.

■ سلاسل ذهب: تأليف سيف حامد وإخراج إياد نحاس وبطولة بسام كوسا وصباح الجزائري وشكران مرتجى وكاريس بشار وسحر فوزي ومها المصري وديمة بياعة وعبد الهادي الصباغ وفادي صبيح وسامر إسماعيل وجيني إسبر وسعد مينة وأيمن بهنسي والليث مفتي.

يروي العمل حكاية صائغ محنّك في سوق الذهب، يتميز بمعرفة عميقة بنفسيات النساء وحسّه كـ «زير نساء» من جهة، وضحاياه السابقات واللاحقات من جهة أخرى. فهؤلاء النسوة سيظهرن المرأة في قالب غير نمطي في هذا النوع من الأعمال، إذ يبرزن مكانتها وتحكمها في قرارها، وإقدامها على التجارة مثلاً، من دون الاكتفاء بالركون إلى داخل جدران منزلها.

■ عطر الشام ٤: تأليف مروان قاووق وإخراج محمد زهير رجب وبطولة سلمى المصري ووائل رمضان ورنا الأبيض ونادين خوري وعلا بدر وعلي كريم وعلاء قاسم وعلا باشا وفاديا خطاب وتولاي هارون وقاسم ملحو ويحيى بيازي وطارق الصباغ ورضوان عقيلي وريام كفارنة وأمانة والي وسوسن ميخائيل.

الأعمال التاريخية

■ مقامات العشق: تأليف محمد البطوش وإخراج أحمد إبراهيم أحمد وبطولة نسرين طافش ويوسف الخال ومصطفى الخاني وقمر خلف ولجين إسماعيل وسارة فرح وزيناتي قدسية ونادين خوري وجهاد سعد وفادي إبراهيم ومحمد حداقي، ومن الأردن عاكف نجم ونادرة عمران ومن لبنان نتاشا شوفاني.

يروي العمل سيرة محي الدين ابن عربي، وما رافق حياته من أسرار وحكايات بالإضافة إلى عدد من الخطوط الدرامية الموازية وهو أحد أشهر المتصوفين، لقبه أتباعه وغيرهم من الصوفيين بالشيخ الأكبر.

■ الحرملك: تأليف سليمان عبد العزيز وإخراج تامر إسحق وبطولة باسم ياخور وصفاء سلطان وسلافة معمار ودرة وجيني إسبر وهبة نور وقيس الشيخ نجيب وأحمد الأحمد ووفاء موصللي ومحمد خير الجراح وأحمد فهمي وعبد الهادي الصباغ وليليا الأطرش ونادين خوري وتولين البكري وروعة ياسين وريام كفارنة.

وتدور أحداثه في أجواء تاريخية ويرصد صراع المماليك على الحكم.

■ الحلاج: تأليف أحمد المغربي وإخراج علي علي وبطولة غسان مسعود منى واصف وزهير رمضان ورنا جمول ومديحة كنيفاتي ومرح ديوب وفاطمة ناصر ومحمد قنوع وخالد القيش ومنذر رياحنة وعاكف نجم وكرم الشعراني ورشا بلال وبلال مارتيني وخلود عيسى.

يتناول سيرة الصوفي الشهير الحسين بن منصور الحلاج في إطار تاريخي تخييلي، حيث تبدأ الحكاية في العام ٢٦٥ هجرية، في عصر الخلافة العباسية الثانية، وما شهدته تلك الفترة من اضطراب في تداول السلطة، وأثر ذلك في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

عودة «بقعة ضوء» و«باب الحارة» بعد غياب

من مسلسل «الحرملك»

من مسلسل «هوا أصفر»